

تاج العروس من جواهر القاموس

والتَّسْمِيعُ : التَّشْنِيعُ والتَّشْهِيرُ ومنه الحديث : " سَمَّعَ إِبْنُ به أسامعَ خَلْقِهِ " وقد تقدّم في أوّل المادّة . التَّسْمِيعُ أيضاً : إزالةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِّكْرِ يقال : سَمَّعَ به إذا رَفَعَهُ من الخُمُولِ وَنَشَرَ ذِكْرَهُ نَقْلَهُ الجَوْهَرِيَّ . التَّسْمِيعُ : الإِسْمَاعُ يقال : سَمَّعَهُ الحديثَ وَأَسَمَّعَهُ بمعنى نقله الجَوْهَرِيَّ . المُسَمِّعُ كَمُعْظَمٍ : المُقَيِّدُ المُسَوِّجِرُ وكتبَ الحَجَّاجُ إلى عاملٍ له أنْ : ابعثْ إليَّ فلاناً مُسَمِّعاً مُزَمَّراً . أي : مُقَيِّداً مُسَوِّجِراً مُسَوِّجِراً فالصوابُ أنَّ المُسَوِّجِرَ تفسيرُ للمُزَمِّرِ وأما المُسَمِّعُ فهو المُقَيِّدُ فقط وقد تقدّم في سجر . واسْتَمَعَ له وإليه : أَصْغَى قال أبو دُوَادٍ يصفُ ثَوْرًا : .

ويُصَيِّحُ تاراتٍ كما اسْ ... تَمَعَ المُضِلُّ لَصَوْتِ ناشِدٍ وشاهدُ الثاني قَوْلُهُ تَعَالَى : " ومنهم من يَسْتَمِعُونَ إِيكَ " . يقال : تَسَامَعَ به الناس . نَقْلَهُ الجَوْهَرِيَّ أي اشتهرَ عندهم . وقَوْلُهُ تَعَالَى : " واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ " أي غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تقولُ قاله مُجاهِدٌ أو معناه اسْمَعْ لا أُسْمِعُ قاله ابنُ عَرَفَةَ وكذلك قولُهُم : قُمْ غَيْرَ صَاحِرٍ أي لا أَصْغِرْ إِبْنُ وفي الصحاحِ قال الأخفش : أي لا سَمِعْتُ وقال الأَزْهَرِيُّ والراغب : رُوِيَ أنَّ أَهْلَ الكتابِ كانوا يقولون ذلك لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُوهِمُونَ أَنَّهُمْ يُعْظَمُونَ مَوْنَهُ وَيَدْعُونَ لَهُ وَهُمْ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِذَلِكَ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : رجلٌ سَمَّاعٌ كَشَدَّادٍ إذا كان كثيرَ الاستِمَاعِ لما يقال ويُنْطَقُ به وهو أيضاً : الجاسوس . ويقال : الأميرُ يَسْمَعُ كلامَ فلانٍ أي يُجِيبُهُ وهو مجاز . وقولُ ابنِ الأَنْبَارِيِّ : وقولُهُم : سَمِعَ إِبْنُ لَمَنْ حَمَدَهُ أي أَجَابَ إِبْنُ دُعَاءٍ من حَمَدِهِ فوضعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ومنه الدُّعَاءُ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ . أي لا يُعْتَدَّ به ولا يُسْتَجَابُ فكأنَّه غيرُ مَسْمُوعٍ وقال سُمَيْرُ بْنُ الحَارِثِ الضَّبِّيُّ : .

دَعَوْتُ إِبْنًا حَتَّى خِفْتُ أَنْ لا يكونَ إِبْنُ يَسْمَعُ ما أقولُ وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ " أي غَيْرَ مُجَابٍ إلى ما تَدْعُو إليه . وقولُهُم : سَمِعُ لا بَلَاغُ بِالْفَتْحِ مَرْفُوعَانِ وَيُكْسَرَانِ : لغتان في سَمْعَانِ لا بَلَاغَانِ . والسَّمْعُ مَعُ : الشَّيْطَانُ الخبيث . والسَّمْعَانِيَّةُ بالكسْرِ : من قُرَى ذَمَّارٍ باليمن . واسْتَمَعَ : أَصْغَى قال إِبْنُ تَعَالَى : " قُلْ أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ من

الْجِنَّ " وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَاسْتَمِعْ يَوْمَ يُنَادِي الْمُنَادِي " وَكَذَا اسْتَمِعَ بِهِ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : " نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَسْتَمِعُونَ بِهِ " . وَيُعَدُّ بِالْإِسْمِ
تَارَةً عَنْ الْفَهْمِ وَتَارَةً عَنْ الطَّاعَةِ يَقُولُ : اسْمِعْ مَا أَقُولُ لَكَ وَلَمْ تَسْمَعْ مَا قُلْتُ لَكَ
أَيَّ لَمْ تَفْهَمْ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " وَلَوْ عَلِمَ الْإِنْسَانُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَ عَنْهُمْ " أَيَّ
أَفْهَمَهُمْ بِأَنْ جَعَلَ لَهُمْ قُوَّةً يَفْهَمُونَ بِهَا وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى : " إِنِّي آمَنْتُ
بِرَبِّكُمْ فَاسْمِعُوا بِلَاغِ الْوَحْيِ " وَيُقَالُ : اسْمِعْكَ أَيَّ لَا جَعَلَكَ أَصَمًّا وَهُوَ
دَعَاءٌ . وَقَوْلُهُ تَعَالَى : " أَبْصِرْ بِهِ وَأَسْمِعْ " أَيَّ مَا أَبْصَرَهُ وَمَا أَسْمَعَهُ
عَلَى التَّعَجُّبِ نَقْلُهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَالْإِسْمَاعُ كَشَدَادٍ : الْمُطِيع . وَيُقَالُ : كَلَّمَاهُ
سَمِعَهُمَا بِالْكَسْرِ أَيَّ : بَحِثْ يَسْمَعُونَ وَمِنْهُ قَوْلُ جَنْدَلِ بْنِ الْمُثَنَّى : .
" قَامَتِ تَعْدُطِي بِكَ سَمْعَ الْحَاضِرِ "